

قرى الضيف

النبيد أن أخذت رقعة وكتبت فيها إليه .

(صالح لا يزال يطلب عبده ... من كريم يصفى الأخلاء وده) .

(قد بثنت الغداة وجدي وحيي ... من ولي يولي لمولاه مجده) .

(فإذا شئت أن أرى لك عبدا ... فتفضل أبا تميم بعبده) - من الخفيف - .

فقرأها وأمسك فارتعت وخفته وتماديت في الشرب معه ثم نهضت إلى منزل أنزلني فيه بقربه فلما استقر بي أنفذ لي الجارية ومعها درج فيه طيب كثير وعليها ثياب رفيعة حسنة ورقعة فيها شعر .

(قد بعثنا أبا علي بعبده ... وقضينا بذاك حق الموده) .

(وحمدناك إذ خطبت إلينا ... أسأل الله أن يهنئك حمده) .

(فخذنها فأنت أكرم كفاء ... وهي ما عشت كاسمها لك عبده) - من الخفيف - .

وقال الخادم الذي جاء بها يقول لك مولاي لا تخرج غدا من منزلك أو يأتيك رسولي فلما أصبحت جاءني القائد أبو تميم بجواريه المغنيات وطباخه معه طعام كثير قد أعده وشراب فما زلنا نأكل ونشرب إلى الليل وانصرف فرحا مسرورا .

42 - أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام .

أنشدني له ابن وهب .

(لئن ذهبت أيام لذتنا الأولى ... بذى الأسل ما وجدي عليها بذاهب) .

(ألا ليت أياما مضت لم تكن مضت ... ففقدني لها يا صاح إحدى المصائب) .

(رعى الله أيام السرور فإنها ... تمر سريعات كمر السحاب) - من الطويل